

الفصل الخامس

مجالات الدراسة وأدواتها

تمهيد

-مجالات الدراسة والمنهج المستخدم.

1- مجالات الدراسة : أ- المجال المكاني

ب- المجال البشري

ج- المجال الزمني

2- المنهج المستخدم في الدراسة

-أدوات جمع البيانات.

1- الملاحظة

2- المقابلة

3- الاستبيان

-مجتمع البحث والعينة ومواصفاتها.

1-مجتمع البحث

2-العينة ومواصفاتها

تمهيد :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين أي عينة الدراسات التي تضمنها البحث بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وقد حددنا في دراستنا هذا المجال المكاني والبشري والزمني بالإضافة إلى المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث ثم العينة ومواصفاتها.

مجالات الدراسة و المنهج المستخدم:

1-مجالات الدراسة :

أ-المجال المكاني:

يقصد بالمجال المكاني للدراسة هو المكان الذي تمت فيه الدراسة الميدانية والدقة في اختيار هذا المكان يساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة تخدم البحث وبالنسبة لدراستنا فقد تمثل المجال المكاني في :

جامعة زيان عاشور لولاية الجلفة الواقعة شرق المركب الرياضي لولاية الجلفة والتي كانت عبارة عن معهد وطني للتعليم العالي للإلكترونيك، أفتتح سنة 1990 ثم في سنة 2000 تم ترقيته إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 197-2000 وفي سنة 2009 ارتقى المركز الجامعي إلى جامعة وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-09-المؤرخ في 4 جانفي 2009 المتعلق بإنشاء جامعة الجلفة - وهي تظم حاليا 6 كليات و 16 قسم ومعهد.

ب- المجال البشري :

يعتبر المجال البشري من أهم العوامل المساعدة في تحقيق نتائج جيدة للبحث والباحث على حد سواء ،وذلك نظرا إلى أن المجال البشري يمثل العينة المدروسة المأخوذة من مجتمع الدراسة حيث تمثلت في طلبة السنة أولى لجامعة زيان عاشور بالجلفة.

ج- المجال الزماني :

دام المجال الزماني للدراسة الفترة ما بين 10 ديسمبر 2015 إلى غاية 31 مارس 2016 بما في ذلك توزيع الاستمارة واسترجاعها وتفرغ البيانات وتحليلها والذي كان في الفترة ما بين 17 مارس 2016 إلى غاية 31 مارس 2016 .

2- المنهج المستخدم في الدراسة :

المنهج الوصفي :

الأسلوب الوصفي هو نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها و درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى فهو يحدد طبيعة العلاقات وإمكانية وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهاته البيانات ولذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة وهنا نستخدم القياس والتصنيف والتفسير إذا خبرنا عن الاتجاهات و الميول رغم أن إثبات العلاقات السببية صعب نوعا ما،

أما في ما يخص عرض النتائج والتعبير عن البيانات فقد استخدمنا الطريقتين (الكيفية والكمية) فالكمية تعرض فيها النتائج على شكل أرقام تعبر عن كمية الظواهر في الدراسة، أما الكيفية تقدم البيانات الوصفية في شكل رموز لفظية تحلل تعبر وتصف البيانات التي على شكل أرقام وتستخدم هذه الطريقة على نطاق واسع في الدراسات التربوية¹.

¹ - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي ،مرجع سابق ،ص،ص172-173

أدوات جمع البيانات

1- **الملاحظة** : تعني الملاحظة بصفة عامة الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه وعلى غرار الملاحظة اليومية فإن الملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها.¹

وهنا كنا قد استخدمنا الملاحظة المباشرة : وذلك لأن المراقبة المباشرة لها دائماً خاصية أعلى وأقوى من المعلومات التي يتم استرجاعها من الذاكرة أي استرجاع سلوك أو معلومة في الماضي من خلال الاستبيانات والمقابلات.²

2- **المقابلة** : تعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية وتستخدم في مجالات متعددة مثل الطب والصحافة والتربية ويشيع استعمالها حين يكون للبيانات صلة وثيقة بأراء الأفراد أو ميولهم واتجاهاتهم نحو موضوع معين كما تصلح المقابلة لجمع معلومات عن مواقف ماضية يصعب فيها استخدام الملاحظة. وهنا كنا قد استخدمنا المقابلة المقننة المفتوحة حيث تكون الأسئلة هنا مزيج بين المقفلة والمفتوحة وهي تمتاز بغزارة البيانات وإمكانية تحليلها وتصنيفها مع أمثلتها أن يوجه الباحث سؤالاً مقفلاً ثم ينتقل إلى مفتوح مثال:

هل توافق على عمل المرأة ؟ ثم ينتقل إلى : هل لك أن توضح موقفك بشيء من التفصيل والتبرير؟³

¹ - جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي ، ص 120

² جمال محمد أبو شنب ، البحث العلمي (المناهج والطرق والأدوات) ، د.ط المعرفة الجامعية ، الإسكندرية مصر

2007 . ص 152-155

³ جورث عزة عطوي ، المرجع سابق ص 110-113

3- الاستبيان : يعتبر الاستبيان إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم وهو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث

وهنا مزجنا بين الأسئلة المغلقة و الأسئلة المغلقة المفتوحة:

1-الأسئلة المغلقة: وهنا يطلب من المفحوص اختيار الإجابة من مجموعة من الإجابات مثل: نعم ،لا أو قليلا ، نادرا الخ

حيث تساعد الباحث على الحصول على المعلومات وبيانات أكثر وسهولة وسرعة الإجابة عليها.

ب- الأسئلة المغلقة المفتوحة: وفيها يطرح الباحث سؤالاً مغلقاً أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة ويقيد الباحث باختيار الإجابة ثم يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة المعنية ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بأنه يجمع سرعة وسهولة الإجابة مع تسهيل على المجيب التعبير عن رأيه حول موضوع معين.

مجتمع البحث ،العينة ومواصفاتها

1- مجتمع البحث :هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أي أنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث ،ومجتمع بحثنا في دراستنا هذه تمثل في طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة مستوى السنة أولى والذي قدر عددهم إجمالاً 9752 طالبا وطالبة موزعين على مختلف التخصصات عبر 6 كليات و 16 قسم ومعهد.

2- العينة ومواصفاتها :

عينة الدراسة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي إذ أنه يجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة ويكون العدد كافياً وممثلاً وهي أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في العينة الممثلة لمجتمع الدراسة¹ وفي ما يخص العينة في دراستنا فقد تمثلت في طلبة السنة أولى التخصصي: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، والذي قدر عددهم إجمالاً بـ 2800 طالب وطالبة فأخذنا عينة عنقودية بسيطة من المجتمع الأصلي قدرت بـ 280 طالب وطالبة تمثل المجتمع الكلي للدراسة .

¹جودت عزت عطوي ، المرجع السابق ،ص ،ص85-88

خلاصة الفصل

وعليه يمكن القول أن وسائل جمع المعلومات هي بمثابة حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وهو ذو علاقة كبيرة بمجالات الدراسة لما لها من أهمية في التعريف بمجتمع البحث دون أن نغفل عن أهمية العينة وكيف أنها تمثل المجتمع الكلي وهي أهم خاصية وصفة يجب أن تتوفر في العينة الممثلة لمجتمع البحث.